

جامعة موسكو ومعجمنا في الفيزياء والرياضيات

ليس بجديد حيث ان اختلافات من هذا النوع معروفة كذلك في اللغات الاخرى فيما يخص المصطلح العلمي فبالاحرى اللغة العربية التي ما زالت حديثة العهد بهذا الفن .

على أنه لا يمكن عمليا حل مشاكل وضع الكلمة العلمية او التقنية العربية . دون اعتبار التطور العام للبلاد ودون استعمال اللغة العربية في الشؤون العامة بين الاهالي ودون ان تستعمل كذلك في جميع مراحل التعليم وخصوصا منه التعليم العالي وباختصار في الحقل العملي .

ولا شك ان استقلال البلاد يفتح مجالات واسعة للغة القومية وتبرهن التجربة على أن استخدام ما لاستجد من مستحدثات (آلات وأجهزة ومدارك ومفاهيم) يفرض وجود هاته اللغة سواء كان المصطلح عربيا او مقتبسا من لغات اخرى .

ومهمة المعجم بصفة عامة هي ترتيب وتقنين للمصطلح وبالنسبة للدول العربية الآخذة في تعريب تعليميا هي التوصية باستعمال الفاظ علمية جديدة ، والمعجم الذي نتحدث عنه يلبي هذه الرغبة بأكمل صورة ونعتقد أنه خطأ باللغة العربية خطوة جديدة نحو تسوية مشكلة الازدواجية بالنسبة للغة العربية في بلدان المغرب العربي .

ان محروى هذا التعليق ليس بوسعهم تقديم نقد دقيق عن مصطلحات هذا المعجم اذ ذلك من اختصاص فقهاء اللغة العربية الذين لهم حنكة كبرى في هذا الميدان يستطيعون بفضلها ان يقرروا صلاحية او فساد هذه الكلمة او تلك غير ان هذا المعجم يستوفى على العموم متطلبات علم اللغة الحديث لمنجزات كهذه .

نشرت مجلة روسية تعليقا حول معجم الفيزياء والرياضيات الذي وضعته الشعبة الوطنية للتعريب بالمغرب التابعة للمكتب الدائم للتعريب وهذا التعليق بقلم أستاذين كبيرين احدهما السيد بيلكان المكلف بكرسي فقه اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية بجامعة موسكو والآخر السيد كوفاليف رئيس كرسي اللغة العربية في نفس الجامعة . ونلخص فيما يلي أهم ما احتواه هذا البحث :

ان معجم الفيزياء والرياضيات الذي وضعته الشعبة الوطنية للتعريب يبرهن على أن مسايرة اللغة العربية للتطور العلمي والتقني صار من الامر المحقق في بلدان المغرب العربي . وهذا يكتب عمليا مرة اخرى النظرية القائلة بقصور اللغة العربية عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة . ان هذا المعجم يستحق كل ثناء واهتمام . ومن الطبيعي أن يتهج نفس الطريقة المتبعة الى حد الآن في البلاد العربية وبأخص في مصر وسوريا والعراق وتلخص في مبادئ أربعة :

- 1) وضع الكلمة تبعا للقوالب العربية .
- 2) الاقتباس من المصطلحات الاجنبية .
- 3) النقل طبقا لاساليب السيميائية العربية .
- 4) التحدث .

وأهيا حسب نظريتنا القواعد الثلاث الاولى التي تستحق ان تفضل على غيرها لمرونتها في الحقل العلمي ان دراسة عميقة لهذا المعجم ومقارنة الفاظه بالمصطلحات المستعملة في بقية القواميس التي سبقت الى الوجود تبرز عدة اختلافات حيث ان للدلول الواحد الفاظا مختلفة كما ان طريقة وضع الكلمة متباين . وهذا

مباشرة الى اللغة الهولندية الامر الذى اكسبه شهرة
بالغة .

ويتكون جيل المستعربين الهولنديين المعاصرين من
- دريوز **G.W.J. Drewes**

وهو يلقى دروسا فى اللغة العربية ومحاضرات
فى التاريخ العربى والاسلامى بليد .

- بروكمان **J. Brugman**

أستاذ صغير السن أقام مدة طويلة بالقاهرة وهو
يعلم العربية بليد . وله محاضرة قيمة دشن بها دروسه
عنوانها : الإسلام والقومية العربية . وينهج فى تلقينه
للعربية منهجا عصريا يعتبر بفضل العربية كلفة حية
ويساعده فى ذلك أحد التونسيين .

فى مدينة أمستردام **Amsterdam** تذكر

- بيجبير **G. F. Pijper**

أستاذ العربية والشؤون الاسلامية وقد دشن
دروسه بمحاضرة عنوانها : هولندا والاسلام .

- فى مدينة نيميك **Nimègue** يستغل هوبان

J.J.H.M. Houben أستاذ العربية .

- فى أترخت تلقى محاضرات فى العربية للطلبة
الذين يتخصصون فى علم الاجتماع غير الغربى .

- وفى كرونينج **Groningue** تدرس العربية
كمادة ثانوية .

أنفا (انظر أعلاه **De Godje** ودائرة المعارف الاسلامية)
- جوينبول **Th. W. Juynboll** (1860-1948) .

حقق كتاب الخراج ليحيى بن آدم (1896) ونشر
بمساعدة **L. Krehl** صحيح البخارى وقد اشتهر
بكتابه **Hand buch des Islamischen Gesetzes** (1910)

- وانسانك **(A.J. Wensneck** 1882-1939)

يقطع النظر عن مؤلفاته الصغيرة التى خصصها
لمشاكل القرآن والعلوم الدينية ألف :

1 - **The Muslim Creed** 1937

2 - **Hand book of early Muhammadan
Tradition alphabetically arranged** 1927

مع ترجمة لمفتاح كنوز السنة لمحمد فؤاد عبد
الباقي (القاهرة 1937) .

3 - **La pensée de Ghazzâli**, Paris 1940

وأهم انتاجه هو كتاب «الموافقة» الذى أشرنا اليه
أعلاه وقد واصل العمل فيه منسينغ وكراميرس
P.J. Mensing, J.A. Kramers (وقد توفى الاثنان)
وكذلك فان لون وهاس وبروين وبروكلمان **J.B. Van
Loon, W.P. Haas, J. Bruin et J. Brugman** وسيتم
قريبا هذا الفهرس لالفاظ السنة .

- كرامرس **J.H. Kramers** توفى سنة 1951 .

هو صاحب أبحاث كثيرة فى جغرافية وتاريخ البلاد
العربية والاسلامية . وهو أول من ترجم القرآن

